

332 - شرح صحيح البخاري لِتَابِ الْوُضُوءِ | بَابُ أَبْوَالِ

الْإِبِلِ - رقم الحديث 332 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري باب ابوالابل والدواب والغنم ومرابضها هنا طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاستدلال على طهارة ابواب قال وارواب البهائم. في مجموع الفتاوى في الجسر الحادي والعشرين. من صفر خمسمية - [00:00:00](#)

اربعة وثلاثين الى خمس مئة وسبعة وثمانين يعني قرابته خمسين صفحة. يثبت فيها طهارة اموال وارواف مأكول اللحم والراجح خلاف ذلك. لكن هذا اجتهاده يرحمه الله تعالى وهو اجتهاد كثيرا من اهل العلم. فالبخاري قل باب ابواب - [00:00:30](#)

اي حكمها حكم هذه الابواب؟ هل هي طاهرة ام نجسة؟ والدواب طبعا الدواب معناها العرف ذوات الحوافر من الخيل والبغال والحمير وتطلق هي تجاوزا على كل ما يدب على الارض. والغنم ومرابضها - [00:00:50](#)

رابض اللي هي ايضا يعني بيان حكمها جمع مربيض وهي للغنم كالمعاطن للابل. والظمير هنا يعود على مكتوب ومرابضها هي مرابض الغنم. ولكن الابل يقال لها معاطن الابل. البخاري طبعا يأتي بالمعلقات وهي غالبها تكون - [00:01:10](#)

من المسائل الفقهية المهمة لاجل ان يكون كتابه جامعا للفقهاء والحديث. يقول وصلى ابو موسى في دار البريد طبعا هذا مو يكون في الولايات هنا في هذا طبعا موضع في الكوفة هنا هذا البريد لكن كان كل ولاية فيها موطن للبريد - [00:01:30](#)

حينما يأجر رسول الخليفة يستريح في هذا المكان ويضع دابته هناك. ثم يأخذ بالرسالة الى والي تلك الولاية والبريد هو اصلا يطلق على الدابة المعدة للقتال. ثم اصبح اصبح يطلق على الذي يركب على هذه - [00:01:50](#)

حينما يكون رسولا بين الخليفة وبين والي. ثم اصبح يطلق على المسافة. اذا قيل بريد او بريدين او ثلاث البريد المقصود به اثني عشر ميلا. ويطلق ايضا على الرسالة الانسان يقول هل وصلني بريد او هل جاءني بريد؟ حتى الايميل - [00:02:10](#)

اصبح يسمى ايضا بالبريد. اي نعم. احسنت. يقول نعم قال وصلى ابو مصعب ابو موسى الاشعري اللي هو عبد الله ابن قيس المدني. بلد الاقامة والوفاء هي المدينة. وابو الاشعري عبد الله بن قيس كان من خياط القراء وكان يعني تولى الكوفة في زمن العثماني وفي زمن عمر بن الخطاب. في دار البريد والسرقى طبعا - [00:02:30](#)

السردين المقصود فيه اللي هو الزيل. ويقال له السردين. يقال السرقين ويقال السرجين البغية الصحراء وهي منسوبة الى البر والبر خلاف ماذا؟ خلاف البحر. وسميت اعمال البر بالبر اخذا من البر لان البر واسع فاعمال البر ايضا هي كثيرة. والبرية الاجر. وان كانت برية موجودة في الصحراء لكنه صلى في مكان البريد - [00:03:00](#)

وفيه نوع الدواب. فقال ها هنا وثم سوا يعني هانت في هذا المكان ان كان البريد والصحراء كله سواء في البخاري نقل هذا الاشارة منه الى ان هذه الرواق ما يؤكل لحمه طاهرا - [00:03:30](#)

وهذا الاثر المعلق وصله ابو نعيم الفضل ابن دفين في كتاب الصلاة. طبعا اهل العلم في القديم يهتمون بالصلاة وفي الحديث ايضا يهتمون بالصلاة. وصلى ابو موسى في دار البريد والسوقين. نعم. فهذا الاثر اخرجه ابو نعيمة الفضل ابن ثمان عشر - [00:03:50](#)

في كتابه الصلاة واخرجه سفيان الثوري في جامعه. واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه والبخاري في تاريخه الكبير. نعم ثم قال البخاري بعد هذا الشيخ حدثنا سليمان ابن سليمان ابن حرب ابن بحر ابن سليمان ابن حرب ابن - [00:04:10](#)

وجيل الازد المكي. ابو اي بلد الاقامة والوفاء البصرة. توفي عام اربع وعشرين. ومثتين وهو ثقة امام حافظ. ثقة امام حافظ. قال ابو

حاتم امام من الائمة. وقال يعقوب ابن شيبه ثقة ثبت صاحب حفظ - [00:04:30](#)

طبعاً توفي عام اربعة وعشرين رغبتيين كما قلنا. البخاري روى عنه قرابة مئة وخمسين حديثاً. روى عنهم ثمان واربعين ومئة حديث. اي قرابة مئة وخمسين حديثاً قال حدثنا حماد بن زيد وهو من كبار ثقة حماد بن زيد بن درهم البصري. الجهمه - [00:04:50](#)
ابو اسماعيل بلد الاقامة والوفاء البصري توفي على تسعين وسبعين ومئة. عن ايوب وهو ايوب ابن ابي تميمة السخيتاني. يثنى بابي بكر بالاقامة ثقة ثبت حجة. قال ابن سعد ثقة تبدو الحجة عدل. وقال ابو حاتم ثقة لا يسأل عن مثلها. توفي عام احدى وثلاثين -

[00:05:10](#)

عن ابي قلابه وعبد الله ابن زيد ابن عمرو الجرمي بلد الاقامة البصرة بلد وفاء الشام. وهو ثقة سرت وسع ومئة عن انس قال قدم اناس من اكل او عرينا فاجتواوا اجتواوا يعني كرهوا الاقامة كرهوا - [00:05:30](#)
انتقد تذهب الى بلد اما حينما سافرت الى ماليزيا كرهت جوها. ولكني شريت الجواب هذا. رأيت الطحالب ورأيت الفطريات ورأيت بعض اشخاص اصيبوا في جلدتهم اسرة كاملة من العراقيين اصيبوا بامراض جلدية. ربما رأيتك بعض الصور حينها - [00:05:50](#)
انا لم اصب بشيء لكنني كرهت الجو بقيت الثلاثة ايام اربعة ايام اريد ان اهرب منها هروبي من الاسف. وهنا اجتواوي كرهوها وان كانت مناسبة لهم. اما لما يقال استوبلها اي لم توافقه في بدنه. هذا من حيث اشتقاق اللفظ - [00:06:10](#)
والجملة اجتوها المدينة اي يعني لم يعني كيلو جوها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح اللقاح النوق ذات اللبن. واحدها لقحة بكسر اللام وسكون القاف. وان يشربوا من ابوالها - [00:06:30](#)

من حجة من دليل البخاري وادلة من قال بطهارة ابوال ما يؤكل لحمه. نعم. وابن عبد اه ابن عباس يقول في ابوال الابن في ابوال الابن في ابوال الابل شفاء من - [00:06:50](#)
ذرة بالمعدة اي عفونة المعدة. وهناك بحث للدكتور دريد صاحبنا الحديث بانه يعني انتهى بانه تعادل كمية تعادل الف ابرة القول قوله وانا ناقل فقط. وان يشربوا من ابوالها طبعاً لبن الابل اول ما يستخرج يعني اول ما يحلب نافع جدا وهو ايضا مضاد للبكتيريا. هو منشط - [00:07:10](#)

يعني ثريات الدم البيظ. قالوا ان يشربوا من ابوالها اي وامرهم ان يشربوا ومن ابوالها والبانها. شربه من ابل الصدقة لانه ابنا السبيل. ومن اللقاح لانها كانت له صلى الله عليه وسلم باذنه. فانطلقوا. فانطلقوا فلما صحوا يعني ارتاحوا للجو اللي هو خارج - [00:07:40](#)
المدينة. قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء قتلوا وهم مجموعة. ثم قتلوا. وهذا واحد من ادلة من الجماعة يقتلون بالواحد. اذا اشترطوا جميعاً او تماؤوا جميعاً. واستاقوا النعم. استاقوا النعم - [00:08:10](#)

اللي هي واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما تطلق على الابل. فستاق النعل. فجاء الخبر في اول ليل نهار وهناك لما يكون اول النهار يعني ثمة مجال ان يلحقوا. فبعث في اثارهم. طبعاً في صحيح مسلم يقول - [00:08:30](#)
وعنده شباب من الانصار قريب من العشرين فارسل اليهم وبعث معهم قاصا يقص اثره. وذات استعمال النبي من الشباب وردت فيها احاديث كثيرة. لو ان انسانا جمع هذه الاثار وقدم فيها بحثاً فيكون شيء نافع تنتفع منه الامور. الحقيقة - [00:08:50](#)

ويذكر في الدروس ونحث عليه كثيراً ما تأتيني رسائل عن طريق الذي ذكرته لي. يقولون سمعت في الدرس بنائي عن البحث وعملت في ذلك مثل بعض نرسل مكاني. فهذي لو جمعت لكان امراً حسناً لا سيما بعض الناس يعني يبالغ في قظية اه الصغار - [00:09:10](#)
صغار السن وما اشبه ذلك. ويستدل بشيء مما ورد في السنة ويترك اشياء صحيحة. وليس شيء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم متروكاً. يقول فبعده في اثاره فلما ارتفع النهار نبي ابيهم. فامر فقطع ايديهم - [00:09:30](#)

وسمرت اعينهم وطبعاً سمرت اي اهي المسمار ثم توبوا باعينهم اي فقدت اعينكم المسامير المحماة. وهذا هو نوع من انواع الحرق. وجاء في صحيح مسلم سمل اعينه باللام والسبل هو - [00:09:50](#)
صلى الله عليه وسلم فقاً اعينهم وسمرها بالمسار المحمي حرقاً. لماذا؟ لانهم هكذا فعلوا بالراعي وسومت في صحيح مسلم وانما شمل اعينهم لانهم شملوا اعين الرعاة. هكذا قال ابن الملقن في - [00:10:10](#)

اربعة الى اربع مئة وثمانية وخمسين يقول ثم اعلم ان البخاري ذكر هذا الحديث في باب اذا حرق المشرك هل طبعا ذكر الحديث في كتاب الجهاد والسيئة رقم ثلاثة الاف وثمانية عشر هكذا يقول ابن الملتن - [00:10:30](#)

انه صلى الله عليه وسلم لما سمر اعينهم وهو تحريق بالنار استدل به البخاري. من انه لما جاز تحريق اعينهم بالنار ولو كان انه اولى بالجواز بجواز تفريق المشرك اذا حرق المسلم. وقال ابن المنير وكأن البخاري جمع بين هذا - [00:10:50](#)

لا تعذب بالنار. ويبين هذا بحمد الاول على غير سبب. يعني حديث لا تعذب بالنار الحرب بغير سبب. والثاني هو الحديث على مقابلة السرر لمثلها من الجهة العامة. وان لم يكن من نوعها - [00:11:10](#)

الخاص هذا استدلال البخاري يرحمه الله تعالى. يقول والقوا في الحر طبعا الحر من ذهب الى المدينة رآها. الحرة هي الحجارة اللون الاسود وتكون بالقرب من المدينة. ونحن رأيناها لما كنا في ضيافة اخونا عبد الله بن حسين - [00:11:30](#)

الزبيري اذهب اليهما وحاسبهما حسابا نكران. هيا يا ولدي. ويغسل كل واحد الى اهله ماء يقول القوا في الحرة فرأينا هذه الحرة كيف انها سوداء سبحان الله ورأينا المكان الذي حصل - [00:11:50](#)

به النار التي اخبر عنها وحصلت منذ قرون. يقول والقوا في الحر يستسقون فلا يسقون. لماذا لم قول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بهم الموت. قال ابو قلابة طبعا هذا رواه الحديث وهو صاحب فقه. حتى يبين لماذا؟ يقول فهؤلاء - [00:12:10](#)

سرقوا وسرقوا باعتبار اخذوا هذه الابل من حرز والحرز هو باعتبار انها عند الراهب. وقتلوا يقتلوا الراعي. وكفروا بعدين فهؤلاء قد ارتدوا والعياذ بالله. وحاربوا الله ورسوله. وهنا ايضا فيه قتل المرتد من غير استتابة الى ماذا؟ اذا حارب - [00:12:30](#)

نعم. قد يقول قائل طبعا هذا هؤلاء قتلوا بامر من؟ بامر النبي صلى الله عليه وسلم. فبعضهم في سؤال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل انسان سوى شخص واحد. ويترك المئات الذين قد قتلوا بامرهم صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

وهل هذا يدافع الرحم؟ هذا من الرحمة وهذا الصنيع من الرحمة لان فيه تف اليد العادية عن الخلق. هذا وباللله التوفيق وصلى الله على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا - [00:13:10](#)